ماحاصله ان الذي بناها هو باقوم الرومي وذلك انه كان سفينة
القتها الريح بجدة فتحطمت فخرج الوليد في نفر من قريش الى
السفينة فابتاعوا خشبها وكلموا الرومي باقوم اي في بنائها
فقدم معهم فاخذوا خشبها فاعدوه لتسقيف الكعبة قال
ابن اسحاق وكان بمكة رجل قبطي نجار فهيا لهم في انفسهم
بعض ما يصلحها اه وفي كلام الحلبي عن بعضهم التصريح بان
الباني لها باقوم الرومي وكان نجارا بنا فقول القائل وكان الباني
لها باقوم النجار مراده باقوم الرومي لا مولى سعيد ثم قال ويحتمل
ان يكون احدهما بنا والاخر عمل سقفها وانهما اشتركا فيهما اي
البنا والتسقيف وفي الاصابة اسم الذي بنى الكعبة لقريش باقوم الرجل
وكان روميا اه وفي كلام الشامي عن ابن اسحاق ان الناس
هابوا هدمها وفرقوا منه قال الوليد بن المغيرة انا ابداكم في هدمها
فاخذ المعول ثم قام اليها وهو يقول اللهم لم ترع بمثناة فوقية
فرا مفتوحة اي لم تفزع اي الكعبة فاضمرها التقدم ذكرها ويروى
لم نزغ بفتح النون وكسر الزاي وبالغين المعجمة اي لم نمل على
ذلك ولا خرجنا عنه يقال زاغ عن كذا اذا خرج عنه اللهم لا نريد
الا الخير ثم هدم من ناحية الركنين فتربص الناس تلك الليلة
وقالوا ننظر فان اصيب لم نهدم فيها شيا ورددناها كما كانت
وان لم يصبه شي هدمنا فقد رضي الله ما صنعنا فاصبح الوليد
من ليلته غاديا الى عمله فهدم وهدم الناس معه حتى انتهى
الهدم معهم الى الاساس اساس ابراهيم افضوا الى حجارة خضر كالاسنمة
جمع سنام وهو اعلا الظهر ومنهم من رواه كالاسنة جمع سنان الرمح
شبهها بالاسنة في الخضرة اخذ بعضها ببعض فادخل رجل ممن
كان يهدم عتلته بين حجرين منها ليقلع بها بعضها فلما تحرك
الحجر تنقضت مكة باسرها فابصر القوم برقة خرجت من تحت

الحجر

٤٢١

بلغ مقابلة

الحجر كادت تخطف بصر الرجل فانتهوا عن ذلك الاساس اه
الحجر الاسود هو من ياقوتة بيضا وانما سودته خطايا بني ادم وهو
اهبط مع ادم من الجنة وكذلك عصى موسى التي هي من اس الجنة والعود
الذي يبخر به وورق التين وخاتم سليمان بوضعه اي الحجر
باب بني شيبة وهو المشهور الان بباب السلام هذا الامين اي
الذي لم يقع منه كذب قط بقضائه اي حكمه ثم وضع
الحجر اي في الردا بطرف اي جانب من الثوب ولما كمل له
صلى الله عليه وسلم اربعون سنة نباه الله هذا هو المشهور
الذي اطبق عليه العلما وقال السهيلي انه الصحيح عند اهل السير
والعلم بالاثر نباه الله اي جعله نبيا وانزل عليه الوحي
وانزل عليه جبريل هو من عطف التفسير لان معنى النبوة انزال جبريل
بالوحي كان ذلك اي المذكور من الشي والانزال في ربيع الاول
وهذا القول اشتمل على قولين لثمانية ايام كان المناسب لثماني
ليال فان التواريخ انما يكون بالليالي كما ذكره النحويون
وقيل في اوله هذا الخلاف الذي ذكره في ربيع الاول اسقطه
الاصل وجمع بين القولين وهما القول بان النبوة في ربيع
الاول والقول بانها في رمضان ما بدي بضم الموحدة وكسر
المهملة بعدها همزة من الوحي اي من اقسام الوحي فمن للتبعيض
وقال ابو عبد الله القزاز ليست الرويا من الوحي ومن لبيان
الجنس قال الابي نعم هي كالوحي الرويا الصالحة اي التي هي
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والوحي لان الوحي نزل
عليه في ثلاث وعشرين وجزئت وقسمت ستة واربعين جزءا فكل جزء
ستة اشهر وكانت مدة الرويا جزءا من هذه الاجزا الرويا الصالحة
وفي رواية الصادقة اي التي ليس فيها ضغث اي كذب او التي
لا تحتاج الى تعبير والصالحة والصادقة بمعنى واحد بالنسبة

Copyright King Saud University